كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج قائم علي المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعى بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

رساله مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

أحلام فتحي محمد محمد زحافة
(معيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

أ.م.د.إحسان عبد الرحيم فهمي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات– جامعة عين شمس

أ.م.د. ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات– جامعة عين شمس

1437 هـ - 2016 م

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

اسم الطالبة / أحلام فتحي محمد محمد زحافة

عنوان الرسالة /فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الدرجة العلمية / الماجستير في التربية – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

القسم التابع له / المناهج وطرق التدريس

اسم الكلية / كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة / جامعة عين شمس

سنة التخرج / ٢٠٠٨م

سنة المنح / ٢٠١٦م

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بحمده يستفتح كل كتاب ، وبفضله وكرمه تتم الصالحات ، أنه رب الكون ومسبب الأسباب، وأصلى وأسلم على خير معلم للبشرية ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد .... فإنه من تمام شكر الله سبحانه وتعالى شكر الناس، كما قال سيدنا محمد في معنى الحديث: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

لهذا أتقدم بأسمى معانى الشكر والتقدير إلى أستاذتى ومعلمتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ **إحسان عبد الرحيم فهمي**، الأم الحنون، صاحبة القلب الكبير ، فنعم المعلمة هى فى علمها وخلقها ورقيها، فقد علمتنى الكثير من المعلومات والمعانى النبيلة ، والتى لقيت من نبلها وسعة صدرها وعلمها ما جعلنى مدينة لها بالعرفان والجميل على ما قدمته لى من عون صادق فى توجيهى وإرشادى إلى الصواب، وعلى متابعتها هذا البحث خطوة خطوة منذ أن كان فكرة إلى أن وصل إلى هذه المرحلة، فلها منى كل مشاعر التقدير والاحترام ، داعية الله لها بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة / **ريم أحمد عبد العظيم** ، صاحبة الرأى الحكيم ، والقلب الرحيم ، فلقد استفدت من علمها الكثير، وكانت لتوجيهاتها وآرائها وروحها العلمية أكبر الأثر فى إخراج هذا البحث على هذه الصورة ، وقد ساعدتنى كثيراً ، وبذلت معى كل مافى وسعها، فلم تبخل على بجهدها ووقتها ، فجزاها الله عنى خير الجزاء.

ومن دواعى فخرى أن يشرفنى بمناقشة هذا البحث ، والحكم عليه عالمان جليلان هما : أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ **صابر عبد المنعم**، صاحب الخلق العظيم ، والعقل المنير ، والذى رغم مشاغله لم يبخل على بالتحكيم والتوجيه، فلسيادته جزيل الشكر والتقدير على تفضله بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع ، وجزاه الله عنى خير الجزاء، ومتعه بموفور الصحة والعافية .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة / **ثناء عبد المنعم رجب**، صاحبة الخلق الكريم والعلم الوفير على تفضل سيادتها بقبول مناقشة هذا البحث، فهى شرف للبحث والباحثة ، التي أعلم كل العلم أن توجيهاتها السديدة سوف تكون خير معين على إخراج هذا البحث في أفضل صورة ممكنة، فجزاها الله عنى خير الجزاء، ومتعها بموفور الصحة والعافية.

ولا يفوتني في هذا الموقف أن أتقدم بأسمى أيات الشكر والتقدير إلى كل أساتذتى وزملائى بقسم المناهج وطرق التدريس، على ما قدموه لى من عون ونصائح، وأخص منهم بالذكر أستاذتى ومعلمتى الفاضلة الأستاذة الدكتورة / **فايزة السيد عوض** ، الغائب الحاضر ، فإن غابت بشخصها فإنها حاضرة بعلمها وخلقها ، حفظها الله ومتعها بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أختى وصديقتي الحبيبة الدكتورة : **نورا محمد زهران**، صاحبة الخلق الرفيع، والقلب الكبير، والتي لم تبخل على بجدها ووقتها، وكانت خير معين لي طوال رحلة البحث الشاقة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

ومن مقام الاعتراف بالجميل الذي لا ينقطع، والذي لا أستطيع رد جزء منه، أن أقف وقفة إجلال وإكبار واحترام ممزوجة بخالص حبي وشكري لوالدي الكريمين أمي الحبيبية متعها الله بموفور الصحة والعافية، وجعل كل هذا في ميزان حسناتها، ووالدي الكريم – تغمده الله برحمته– كل الدعاء بالرحمة والغفران، وسكنى الجنان، عند الرحيم الرحمن.

كما أتوجه بخالص حبي إلى سندي وقوتي وملاذي في الحياة، من وقف بجانبي وساندني بلا كلل حتى أتم الله على إنجاز هذا العمل، من تعجز كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه(زوجي الحبيب الأستاذ وليد زغلل)

وأتوجه بالشكر إلى أخواتي الأعزاء، على ما قدموه لي من إسهامات تربوية ومعنوية، فلهم مني خير الجزاء، داعية الله لهم بدوام الصحة والعافية وأخص منهم بالذكر(أخي الحبيب المهندس ياسين فتحي).

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأخوة والأخوات اللواتي لم تلدهم أمي(أخوة وأخوات زوجي) أصحاب القلوب الطيبة والنوايا الصادقة من تحلو بالعطاء والوفاء، وأخص منهم بالذكر (الأستاذ صلاح زغلل)

وبعد .... فإننى لا أدعى بلوغ الكمال، فتلك محاولة فإن أصبت فبفضل من الله وعونه ، وإن أخطأت فهذا من تقصير نفسى ، وحسبي أني اجتهدت

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

مستخلص

اسم الباحثة : أحلام فتحي محمد محمد زحافة

عنوان البحث:" فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

هدف هذا البحث إلى تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والوعى بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وذلك باستخدام برنامج قائم على المدخل التفاوضي.

واستلزم ذلك دراسة نظرية للأدبيات والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتم تناولها في الفصل الثاني من فصول البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث، وأيضا التوصل إلى قائمة بمهارات الفهم الاستماعي، وأخرى بمهارات التفاوض المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفي الفصل الثالث من هذا البحث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت:

- إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- إعداد قائمة بمهارات التفاوض المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- إعداد البرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض، وذلك من خلال: (تحديد أهداف البرنامج- تحديد محتوى البرنامج- تحديد الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج- تحديد أساليب التقويم- إعداد دليل المعلم- إعداد أوراق عمل التلاميذ)
- إعداد اختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- إعداد اختبار لقياس الجانب المهاري وأداء التلاميذ لمهارات التفاوض.
- إعداد مقياس لقياس اتجاه التلاميذ نحو التفاوض.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق اختباري الفهم الاستماعي، والمواقف التفاوضية وكذلك مقياس الاتجاه نحو التفاوض قبليا، ثم تدريس موضوعات البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية في ضوء المدخل التفاوضي، ثم تطبيق هذه الاختبارات والمقياس بعديا على المجموعة المختارة بعديا.

وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي، والبعدي تم التوصل إلى عدد من النتائج، تم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع من فصول البحث، من أهمها:

- ثبوت فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وقدم البحث في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الفهارس

أولا : فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مشكلة البحث وإجراءاته	١-٢٠
أولاً: مقدمة.	٢-١١
ثانياً: الشعور بالمشكلة.	١١-١٢
ثالثاً: تحديد مشكلة البحث.	١٣
رابعاً: حدود البحث.	١٣
خامساً: مصطلحات البحث.	١٤-١٥
سادساً:. منهج البحث.	١٦
سابعاً: أدوات البحث	١٦
ثامناً: فروض البحث.	١٦-١٧
تاسعاً: إجراءات البحث.	١٧-١٩
عاشراً : أهمية البحث.	١٩-٢٠
الفصل الثانى **الإطار النظري للبحث**	٢٢-٨٨
مقدمة الفصل.	٢٢
المحور الأول – الاستماع ومهاراته .	٢٢-٤٩
- مفهوم الاستماع وماهيته.	٢٣- ٢٥
- أهمية الاستماع.	٢٥- ٢٦
- مكونات الاستماع.	٢٧- ٢٨
-أنواع الاستماع.	٢٨- ٣٠
- مفهوم الفهم الاستماعي وأهميته.	٣٠- ٣٣
- أهداف الفهم الاستماعي.	٣٣- ٣٤
- مهارات الفهم الاستماعي.	٣٤- ٣٩
- أسس تدريس الفهم الاستماعي.	٣٩- ٤١
- الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهم الاستماعي.	٤١- ٤٥
- دور المعلم والمتعلم في تدريس وتعلم مهارات الفهم الاستماعي.	٤٥- ٤٧
- واقع تدريس الفهم الاستماعي.	٤٧- ٤٨
- تعليق عام على المحور.	٤٨- ٤٩

المحور الثاني – التفاوض وتوظيفه في العملية التعليمية:	٥٠ -٧٤
– مفهوم التفاوض.	٥١-٥٣
– أهمية التفاوض.	٥٣-٥٤
– خصائص التفاوض.	٥٤ -٥٦
– عناصر عملية التفاوض.	٥٦ -٥٧
– خطوات التفاوض.	٥٧ -٥٨
– متطلبات التفاوض.	٥٨ -٦٠
– أنماط شخصية المفاوضين.	٦٠ -٦٢
– ماهية المدخل التفاوضي.	٦٢-٦٣
- مفهوم المدخل التفاوضي .	٦٣ -٦٤
- خصائص المدخل التفاوضي.	٦٤ -٦٥
- أهمية استخدام المدخل التفاوضي في التدريس.	٦٥ -٦٨
- أسس المدخل التفاوضي.	٦٨ -٦٩
- مراحل المدخل التفاوضي.	٧٠ -٧٢
- دور المعلم والمتعلم في المدخل التفاوضي.	٧٢ -٧٣
- تعليق عام على المحور الثاني.	٧٤
المحور الثالث – مهارات التفاوض وأهمية الوعي بها :	٧٥ -٨٦
–مهارات التفاوض وتصنيفاتها	٧٥-٨١
–مفهوم الوعي.	٨١-٨٢
–مصادر تشكيل الوعي	٨٢ -٨٣
– أهمية الوعي بمهارات التفاوض.	٨٣ -٨٥
- تعليق عام على المحور	٨٥ -٨٦
- تعليق عام على الفصل	٨٦-٨٨
الفصل الثالث: أدوات البحث وإجراءاته	**٩٠ -١٢٥**
- مقدمة الفصل .	٩٠
– إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٩١-٩٤
–إعداد قائمة مهارات التفاوض المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٩٤ -٩٨
–**بناء البرنامج**:	
–أهداف ابرنامج.	٩٨ -٩٩
–محتوى البرنامج.	٩٩ -١٠١
–المراحل المقترحة لتدريس موضوعات البرنامج فى ضوء المدخل التفاوضى.	١٠١ -١٠٣
–الوسائط التعليمية المعينة لتحقيق اهداف البرنامج .	١٠٣ -١٠٤
–الآنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج.	١٠٤
–أساليب وأدوات تقويم البرنامج.	١٠٥
–اعداد اوراق العمل للتلاميذ.	١٠٥-١٠٧

–اعداد دليل المعلم.	١٠٧ -١٠٩
–إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١٠٩ -١١٣
–إعداد اختبار المواقف التفاوضية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١١٣-١١٦
–إعداد مقياس الاتجاه نحو التفاوض لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	١١٧ -١١٩
التطبيق الميداني للبحث:	١٢٠ -١٢٥
– اختيارمجموعة البحث	
– تطبيق اختبارى الفهم الاستماعى والمواقف التفاوضية ومقياس الاتجاه نحو التفاوض قبليا	١٢٠ ١٢٠ -١٢٣
– تدريس موضوعات البرنامج وفقا للمدخل التفاوضى	
– تطبيق اختبارى الفهم الاستماعى والمواقف التفاوضية ومقياس الاتجاه نحو التفاوض بعديا	١٢٣-١٢٤ ١٢٤
– المعالجة الاحصائية	١٢٥
الفصل الرابع : نتائج البحث – تفسيرها وتحليلها	**١٢٧- ١٥١**
مقدمة.	١٢٧
- فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي ككل	١٢٨-١٣١
- فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي في كل مهارة على حدة	١٣١-١٣٩
- فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية أداء المتعلمين لمهارات التفاوض (ككل- كل مهارة على حدة)	١٣٩ -١٤٤
- فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية اتجاه المتعلمين نحو التفاوض(ككل- كل مهارة على حدة)	١٤٤ -١٤٩
- مناقشة النتائج المتعلقة بتنمية الوعي بمهارات التفاوض(ككل- كل مهارة على حدة)	١٤٩ -١٥١
خاتمة البحث ، توصياته ، ومقترحاته	**١٥٣- ١٦٠**
أولا : ملخص البحث.	١٥٣ -١٥٨
ثانيا : ملخص نتائج البحث.	١٥٨ -١٥٩
ثالثا : توصيات البحث.	١٥٩ -١٦٠
رابعا : مقترحات البحث لبحوث أخرى.	١٦٠
مراجع البحث .	١٦٢ -١٧٧
- المراجع العربية.	١٦٢ -١٧٢
- المراجع الأجنبية.	١٧٢ -١٧٧
ملاحق البحث .	١٧٨-٣٤١
الملخص باللغة الإنجليزية.	١-٧

ثانيا : فهرس الجداول

م	الجـــدول	الصفحة
١	الوزن النسبى لمهارات الفهم الاستماعي في ضوء آراء المحكمين.	٩٣
٢	الوزن النسبى لمهارات التفاوض في ضوء آراء المحكمين.	٩٧
٣	ترتيب موضوعات الاستماع حسب نسبتها المئوية	١٠٠
٤	مواصفات اختبار الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي	١١١
٥	مواصفات اختبار المواقف التفاوضية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .	١١٥
٦	توزيع مفردات المقياس على مهارات التفاوض.	١١٨
٧	تقدير درجات المقياس	١١٩
٨	التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار الفهم الاستماعي (ككل).	١٢١
٩	التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار الفهم الاستماعي في كل مستوى على حدة	١٢١
١٠	التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار المواقف التفاوضية (ككل)..	١٢٢
١١	التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس الاتجاه نحو التفاوض (ككل).	١٢٣
١٢	الأساليب الإحصائية ومجال استخدامها.	١٢٥
١٣	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى الفهم الاستماعي (ككل).	١٢٨
١٤	دلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم الاستماعي (ككل).	١٢٩
١٥	دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم الاستماعي(كل مهارة على حده).	١٣٢
١٦	دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم الاستماعي في (كل مهارة على حده)	١٣٤
	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة	١٤٠

١٧	فى التطبيق البعدي اختبار المواقف التفاوضية (ككل)	١٤١
١٨	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المواقف التفاوضية (ككل).	١٤٢
١٩	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي اختبار المواقف التفاوضية في (كل مهارة على حدة)	١٤٣
٢٠	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المواقف التفاوضية في (كل مهارة على حدة).	١٤٥
٢١	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفاوض(ككل)	١٤٦
٢٢	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس مهارات التفاوض (ككل).	١٤٧
٢٣	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو التفاوض في (كل مهارة على حدة)	١٤٨
٢٤	دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو التفاوض في (كل مهارة على حدة).	

رابعاً : فهـــرس الملاحـق

م	الملحق	الصفحة
١	قائمة أسماء السادة المحكمين.	١٧٩-١٨٠
٢	قائمة أولية بمهارات الفهم الاستماعي .	١٨١-١٨٥
٣	الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم الاستماعي.	١٨٦-١٨٧
٤	الصورة الأولية لقائمة مهارات التفاوض	١٨٨-١٩١
٥	الصورة النهائية لقائمة مهارات التفاوض.	١٩٢-١٩٣
٦	قائمة أولية بموضوعات البرنامج.	١٩٤-١٩٦
٧	قائمة نهائية بموضوعات البرنامج.	١٩٧-١٩٨
٨	دليل المعلم وفقا للمدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض.	١٩٩-٢٤٨
٩	أوراق عمل التلاميذ لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض وفقا للمدخل التفاوضي.	٢٤٩-٢٨٠
١٠	الصورة الأولية لاختبار الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي	٢٨١-٢٩٣
١١	الصورة النهائية لاختبار الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي	٢٩٤-٣٠٥
١٢	مفتاح تصحيح اختبار الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٣٠٦-٣٠٩
١٣	الصورة الأولية لاختبار المواقف التفاوضية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي	٣١٠-٣٢٠
١٤	الصورة النهائية لاختبار المواقف التفاوضية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٣٢١-٣٢٧
١٥	مفتاح تصحيح اختبار المواقف التفاوضية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٣٢٨-٣٢٩
١٦	الصورة الأولية لمقياس الاتجاه نحو التفاوض لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٣٣٠-٣٣٦
١٧	الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو التفاوض لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.	٣٣٧-٣٤١

الفصل الأول

مشكلة البحث: تحديدها، وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بمشكلة البحث، وإجراءات دراستها، وذلك عن طريق عرض مقدمة تتناول أهمية اللغة بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة، كما تتناول أهمية كل من الاستماع ومهارات التفاوض، وضرورة الاهتمام بتنميتها في المراحل التعليمية المختلفة، ثم أهمية المدخل التفاوضي ودوره في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والوعي بمهارات التفاوض، ثم يعرض الفصل أبعاد مشكلة البحث، وكيفية الشعور بها، ثم يعرض لمصطلحات البحث، وحدوده، ومنهجه، وأدواته، وفروضه، وإجراءاته، وأخيرا أهميته. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

مقدمة البحث:

تعد اللغة مركبًا معقدًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجميع المعارف الإنسانية، كما أنها أداة الفرد في التواصل مع الآخرين وفي التعبير عن حاجاته وتحقيق أهدافه.

وهي تعد هبة من أعظم الهبات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، وذلك على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم، ولا يمكننا تخيل الحياة من غير وجودها، فلها فضل كبير في كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي. وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة؛ فهي وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه. (محمود الناقة، ٢٠٠٠، ٧)[١]

وإذا كانت هذه أهمية اللغة عامة، فإن الاستماع باعتباره أحد فنون اللغة يحظى بأهمية خاصة؛ حيث إنه أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان وجماعته اللغوية، بدءا من المحيطين به من أفراد أسرته إلى كل من يتواصل معه، وهو أساس للفهم والتفكير، كما يستخدم في التواصل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.(فايزة عوض، ٢٠٠٧، ١١٦)

وقد أكد القرآن الكريم أهمية الاستماع كطاقة؛ حيث قُدمت حاسة السمع في سياق الآيات القرآنية على سائر قوى الإدراك الأخرى، فقد قدمها الله عز وجل على نعمة البصر وعلى الفؤاد، بما لها من أهمية عظيمة في حياتنا الإنسانية باعتبارها مصدر العلم والمعرفة والعبادة، وذلك في أكثر من موضع منه قوله تعالى(**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل، آية ٧٨)**

---

[١] سوف تلتزم الباحثة بطريقة التوثيق التالية: (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) وذلك في المراجع العربية، واللقب وسنة النشر ورقم الصفحة في المراجع الأجنبية.

وقوله تعالي: **(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (سورة الأعراف ،آيه٢٠٤) . وقوله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). (الإسراء،آيه٣٦)**

ولهذا فليس بغريب أن يقول المفكر الإسلامي ابن خلدون:(إن السمع أبو الملكات اللغوية)؛ لأنه بدون الاستماع لا توجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان. (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٦٣)

والاستماع يؤدي دورًا رئيسًا فى حياتنا اليوميه، فنحن نتحدث إلى الآخرين، وهم يستمعون إلينا، كما نستمع إلى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، ونستمع إلى المناظرات والخطب والنصائح والتوجيهات والإرشادات، وذلك يعني أننا نتعامل مع الآخرين ونتفاهم معهم من خلال عملية الاستماع، فهو محور التواصل مع الآخرين.

ويمكن إبراز أهمية الاستماع في الحياة عامة في عدد من النقاط، هي أنه:

١. وسيلة اتصال الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ؛ حيث اعتمد الإنسان عليه في التواصل بغيره قبل اختراع الكتابة
٢. المصدر المستمر للمعلومات التي يتعلمها الفرد، ومعرفة الأحداث التي تدور في مجتمعه الذي يعيش فيه، وبذلك يحدث التفاعل بين الفرد والمجتمع.
٣. حظي بدور عظيم في الماضي في عصر كان الاتصال فيه يعتمد على الكلمة المنطوقة، حيث ساعد في نقل التراث العربي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، فاستقى الشعر، ومأثور النثر، واللغة والأخبار.
٤. يتعلم الطفل عن طريقه كيف يعيش ويحيا.
٥. يمثل مكانة كبيرة في الحياة الأسرية الاجتماعية بشكل عام، فهو يعد من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصرًا رئيسًا في أثناء ممارسة حديثة؛ فهو يشعر بالإهانة إذا تحدث ولم يستمع إليه أحد، أو كان الاستماع فاترا، باردًا، ومن ثم يشعر بالارتياح إذا أحس أن جلساءه ينصتون إليه باهتمام ويقظة .(رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٨٠، ٨١)،(عبد الفتاح البجه، ٢٠٠٥، ٢٤)

ويعد الاستماع عاملا مهما في اكتساب المهارات اللغوية؛ حيث يكتسب الطفل ثروته اللغوية بداية عن طريق الاستماع، فيربط بين الصوت والصورة والحركة والصوت والعمل، ثم يبدأ في نهاية عامه الأول بنطق أولى كلماته، ثم تتطور لديه مهارة الكلام، والنمو اللغوي إلى مرحلة الإتقان. (فايزة عوض، ٢٠٠٩، ٨٢)

ولهذا فهو شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة؛ حيث يتطلب النمو اللغوي فهم السامع للكلمات المنطوقة من الآخرين، كما أنه لا غني عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة؛ ذلك أن الطفل الذي يولد أصمًا ، أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكر، يفقد القدرة علي الكلام، وكذلك القدرة علي القراءة والكتابة.(علي مدكور، ٢٠٠٧، ٥٨)

ولقد حظى الاستماع بدور أكثر أهمية في العملية التعليمية؛ حيث إن التلميذ يقضى معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الدراسة، فمعظم التفاعلات والمناقشات التعليمية التى تدور بين المعلم والتلاميذ تتم بصورة شفهية؛ فالمعلم يشرح دروسه ويقدم توجيهاته ويستثير انتباه التلاميذ مستخدما اللغة الشفهية فى معظم الأحيان، بينما المتعلم يصغى ويستمع لما يقوله المعلم. ومعنى هذا أن اكتساب الخبرات التعليمية وفهم توجيهات المعلم وأسئلته تتم بناء على ما استمع إليه المتعلمون، وعلى مدى فهمهم لما استمعوا اليه. (هدى صالح ، ٢٠٠٦، ٥٩)

والفهم أساس عملية الاستماع، فالاستماع بلا فهم لايعد استماعا بمفهومه الصحيح، وهذا الفهم الاستماعي يتطلب نشاطًا ذهنيا من المتعلم حتى يتمكن من فهم النص المسموع، وإدراك معاني الكلام والقدرة على تفسيره ونقده وتحليله.

ويعرف الفهم الاستماعي بأنه عملية إراديه تشير إلى توجيه الانتباه والاهتمام إلى الأصوات مع محاولة لإضفاء معني على هذه الأصوات، وهو يتضمن عمليات نشطة يقوم بها المستمع من اهتمام وانتباه لتحصيل المعاني المتضمنة في الرسالة المسموعة حتي ينتج عن هذه العمليات الفهم والاستجابة. (فايزة عوض، فاتن مصطفي، ١٩٩٧، ٦٧)

ونظرا لأهمية الفهم الاستماعي، فقد اهتمت العديد من البحوث بتنمية مهاراته لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، منها:

بحث (عزة عبد الرازق، أمال حسين، ٢٠٠١) الذي اهتم بدراسة أثر توظيف الموسيقى في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لتعلم اللغة الفرنسية، وبحث (Linda and Gan,2002) الذي بحث إمكانية استخدام بيئات مدعمة بالوسائط المتعددة في تنمية الفهم الاستماعي للغة الثانية، وأثبت البحث فاعلية الوسائط المصورة والمكتوبة في زيادة المفردات الجديدة وفهم الحديث الشفوي وبحث (ثناء رجب، ٢٠٠٤) الذي استخدم المدخل الدرامى لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبحث (عزة سالم ،٢٠٠٥)، الذي اهتم بدراسة أثر استخدام الطرائف اللغوية علي تنمية مهارات الاستماع لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وبحث(وائل الصعيدي،٢٠٠٧) الذي اهتم بتنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام السرد القصصي، وبحث (وجيه مرسي، وسيد محمد،٢٠٠٨) الذي اهتم ببناء برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، ، بحث (صبري عفيفي،٢٠٠٩) الذي اهتم بتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال استخدام بعض الإستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة، بحث(محمود شرابي، ٢٠١١) الذي هدف إلى دراسة فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.بحث(محمد جابر، ٢٠١٣) الذي هدف إلى دراسة فاعلية إستراتيجية قائمة على نظريتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم الأدبية لتنمية مهارات

الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، بحث(عمر اسماعيل، ٢٠١٣) الذي هدف إلى دراسة فاعلية إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة kwl في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وإذا كان الفهم الاستماعي يحظي بأهمية كبيرة في المراحل التعليمية المختلفة فإنه يحظي بأهمية خاصة في المرحلة الإعدادية حيث جعلت(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ٧٤-٧٧) من المستويات المعيارية لتعليم الاستماع في المرحلة الإعدادية أن يتمكن التلميذ من :

١. فهم ما يستمع إليه، وقد وضعت لذلك عدد من المؤشرات التي منها أن يتمكن التلميذ من أن:
   - يحدد الفروق بين المعاني المختلفة للكلمات.
   - يستنتج الأفكار الرئيسة.
   - يستنتج الأفكار الفرعية.
   - يستنتج عنوان الموضوع المسموع.
   - يحدد التتابع الزمني.
   - يحدد التركيب المكاني.
   - يستنتج علاقة السبب بالنتيجة.
   - يتعرف الاتجاه الفكري للمتحدث.
   - يتعرف الخصائص الإسلوبية للمتحدث المؤثرة في المعني.
   - يحدد وجهة نظر المتحدث.
   - يرتب ما استمع إليه من أفكار.
٢. كما جعلت أحد المعايير هو نقد المسموع وتذوقه، وقد وضعت لذلك عددا من المؤشرات التي منها أن يتمكن التلميذ من أن:
   - يميز بين الحقيقة والرأي.
   - يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
   - يعلق علي ما يستمع إليه تعليقا مناسبا.
   - يميز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار المسموعة.
   - يحدد مواطن الجمال فيما يستمع إليه.
   - يتذوق الأساليب البيانية.

ويتضح من العرض السابق أهمية اكتساب المتعلمين لمهارات الفهم الاستماعي وضرورة العمل على تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة فى وقتنا الحاضر الذى يتسم بالسرعة والتغير والتطور السريع فى كل المجالات، وفى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وهذا يدعو بالضرورة إلى